اكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذا اخته وهذه امه فمكث
عنده الى ان فطمته واجرى عليها اجرتها لكل يوم دينار واخذتها الى امها
ما اجرى فاتت به فرعون فتربى عنده كما قال تعالى حكاية عنه في سورة
الشعراء الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين ولما بلغ اشده
وهو ثلاثون سنة او ثلاث واستوى اي بلغ اربعين سنة اتيناه حكما
حكمة وعلما فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزي
المحسنين لانفسهم ودخل موسى المدينة مدينة فرعون وهي منف بعد
غياب عنها مدة على حين غفلة من اهلها وقت القيلولة فوجد فيها رجلين
يقتتلان هذا من شيعته اي اسرائيلي وهذا من عدوه اي قبطي يسخر
الاسرائيلي ليحمل حطبا الى مطبخ فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على
الذي من عدوه فقال له موسى خل سبيله فقيل انه قال لموسى لقد هممت
ان احمله عليك فوكزه موسى اي ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة و
البطش فقضى عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل قال هذا
اي قتله من عمل الشيطان المهيج غضبي انه عدو مضل لابن ادم مبين
بين الاضلال قال ناداه ربه اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر له
انه هو الغفور الرحيم اي المتصف بهما ان لا اوليا قال رب بما انعمت بحق
انعامك علي بالمغفرة اعصمني فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين

بعد هذه

بعد هذا ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يترقب ينتظر ما ينا المر من
جهة القتل فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه يستغيث به على قبطي
اخر قال له موسى انك لغوي مبين بين الغواية لما فعلته بالامس واليوم
فلما ان زائدة اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى والمستغيث
به قال المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له يا موسى اتريد ان تقتلني كما
قتلت نفسا بالامس ان ما تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد
ان تكون من المصلحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق
الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذوا
في الطريق اليه وجاء رجل هو مؤمن ال فرعون من اقصى المدينة اخرها
يسعى يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال يا موسى ان
الملا من قوم فرعون يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج
من المدينة اني لك من الناصحين في الامر بالخروج فخرج منها خائفا
يترقب يحوف طلب وعوت الله اياه قال رب نجني من القوم الظالمين
قوم فرعون ولما توجه قصد التوجه تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب
مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل اي قصد الطريق اي الطريق
الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها ولما ورد ماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)